اذا ذابت فيه ولو بلغ قلتين وهو قول اكثر المتقدمين والمتوسطين قال في المبدع
ينجس على المذهب وان لم يتغير لحديث ابي هريرة يرفعه لا يبولن احدكم في الماء الدائم
الذي لا يجري ثم يغتسل منه متفق عليه وروى الخلال باسناده ان عليا رضي الله عنه
سئل عن صبي باله في بئر فامرهم بنزحها وعنه ان البول والعذرة كسائر النجاسات
فلا ينجس بهما ما بلغ قلتين الا بالتغير قال في الشرح اختاره اكثر المتاخرين
وهو اظهر انتهى لان نجاسة بول الادمي لا تزيد على نجاسة
بول الكلب ولا يرفع حدثا رجل وخنثى طهور يسير دون
القلتين خلت به لخلوة نكاح امرأة مكلفة ولو كافرة لطهارة
كاملة عن حدث لنهي النبي صلى الله عليه وسلم ان يتوضا الرجل
بفضل طهور المراة رواه ابو داود وغيره وحسنه الترمذي وصححه
ابن حبان قال احمد في رواية ابي طالب اكثر اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقولون ذلك وهو تعبدي وعلم مما تقدم انه يزيل النجس مطلقا
وانه يرفع حدث المراة والصبي وانه لا اثر لخلوتها
بالتراب ولا بالماء الكثير ولا بالقليل اذا كان معها من
يشاهدها او كانت صغيرة او لم تستعمله في طهارة كاملة ولا
لما خلت به لطهارة خبث فان لم يجد الرجل غير ما خلت به لطهارة
الحدث استعمله ثم تيمم النوع الثاني من المياه
الطاهر غير المطهر وقد اشار اليه بقوله وان تغير
طعمه او لونه او ريحه او كثير من صفة من تلك الصفات
لا يسير منها بطبخ طاهر فيه او بطاهر من غير جنس الماء بشق
صونه عنه من ساقط فيه كزعفران لا تراب ولو قصدا ولا ما لا يمازجه مما تقدم فطاهر
لانه

وقوله الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توقدون اي الذي ابدع خلق
هذا الشجر من ماء حتى صار خضرا نضرا ذا ثمر ونيع ثم اعاده الى ان صار حطبا يابسا
يوقد به النار كذلك هو فعال لما يشاء قادر على ما يريده لا يمنعه شيء قاله قتادة
في قوله الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توقدون يقول الذي
اخرج هذه النار من هذه الشجرة قادر ان يبعثه وقيل المراد بذلك شجر المرخ والعفار
ينبت في ارض الحجاز فيأتي من اراد قدح نار وليس معه زناد يأخذ منه عودين
اخضرين فيحك احدهما بالاخر فتتولد النار بينهما كالزناد وسواء روى هذا عن ابن
عباس رضي الله عنه قال الزاجر لهما شجر نار واستمجد المرخ والعفار
وقال الحسن في كل شجر نار الا العناب او ليس الذي خلق السموات والارض
بقادر على ان يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق العليم انما امره اذا اراد شيئا ان يقول
له كن فيكون فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء واليه ترجعون يقول تعالى
منها على قدرته العظيمة في خلق السموات السبع بما فيهن من الكواكب السيارة والثوابت
والارضين السبع وما فيهن من جبال ورمال وبحار وقفار وما بين ذلك ومرشد الى
الاستدلال على اعادة الاجساد بخلق هذه الاشياء العظيمة كقوله لخلق السموات والارض
اكبر من خلق الناس وقال ههنا او ليس الذي خلق السموات والارض بقادر على ان
يخلق مثلهم اي مثل البشر فيعيدهم كما بدأهم قاله ابن جرير وهذه الآية كقوله تعالى ولم
يروا ان الله الذي خلق السموات والارض ولم يعي بخلقهن بقادر على ان يحيي
الموتى بلى وهو الخلاق العليم انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون اي انما يامر
بالشيء امرا واحدا لا يحتاج الى تكرار وتوكيد
اذا اما اراد الله امرا فانما يقول له كن قولا فيكون
وقال الامام احمد ثنا ابن نمير ثنا موسى بن المسيب عن شهر عن عبد الرحمن بن عبد عن ابي ذر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)